



القابلية الاستراتيجية وإشكال الفرضيات :

النجاح وال فشل في الحروب والأزمات

د. محمد بريك

إعادة تعريف مفهوم الانتصار

Chapter

From victory to success

The changing mission of Western armed forces

By Christopher Dandeker

Book [Modern War and the Utility of Force](#)

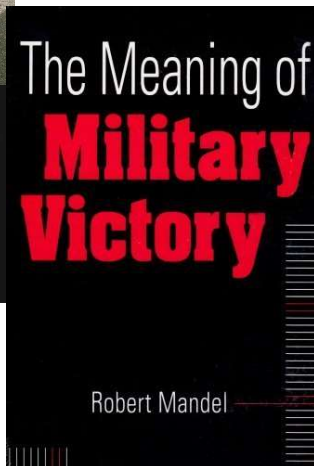
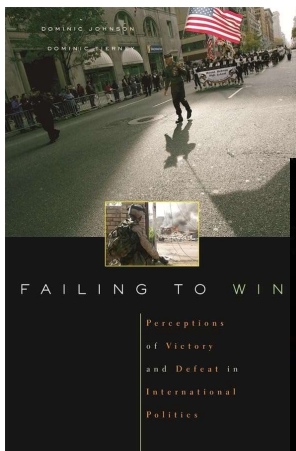
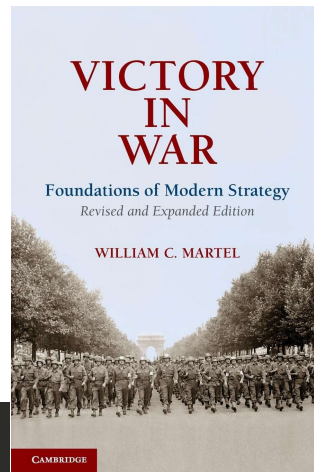
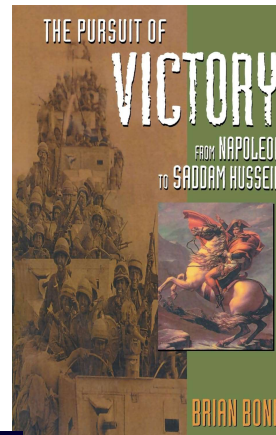
"ONE OF THE MOST IMPORTANT BOOKS ON MODERN WARFARE IN THE LAST DECADE. WE WOULD BE BETTER OFF IF THE UNITED STATES HAD A FEW MORE GENERALS LIKE HIM."
—THE WASHINGTON POST BOOK WORLD

THE
UTILITY
OF
FORCE

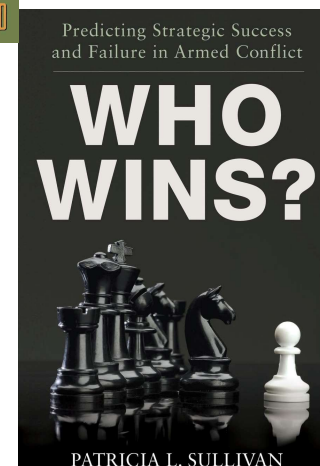
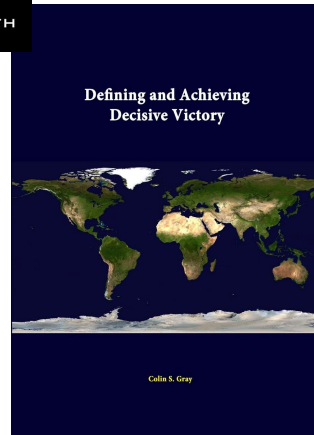


THE ART OF WAR
IN THE
MODERN WORLD

GENERAL RUPERT SMITH



GENERAL RUPERT SMITH

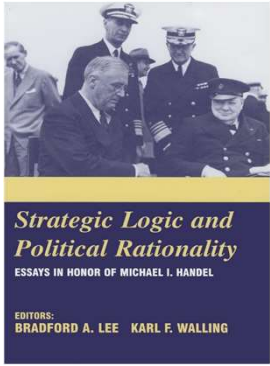




- "In tactics the means are the fighting forces -- the end is victory."
- "The original means of strategy is victory -- that is, tactical success; its ends are those arrangements that lead to peace".

Clausewitz

علام يعتمد النجاح والفشل الاستراتيجي في الحروب والأزمات؟



Chapter

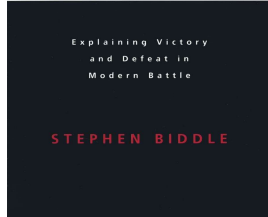
Why the Weak Win

Strong Powers, Weak Powers, and the Logic of Strategy

By *Thomas G. Mahnken*

Book [Strategic Logic and Political Rationality](#)

MILITARY POWER



■ نظريات القوة المادية والمعنوية،

ولكن كما أشار مانكن: الاستراتيجية هي المساحة التي يتم فيها إدراك مصادر القوة وتنظيمها واستخدامها بشكل واع لتحقيق الوضع الأفضل

■ منطق الانتصار العسكري.. كما أشار ستيفن بiddel: توظيف القوات تبعاً لمنظومة القتال الحديثة، على مستويات العمليات والتكتيك، الهجوم والدفاع..

ولكن؟ هل الانتصار العسكري دوماً يقود للنجاح الاستراتيجي؟

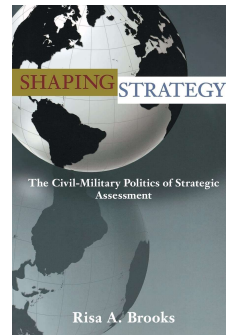
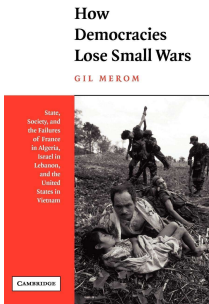
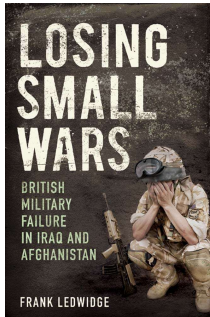
- الانتصار لا يقود دوماً للنجاح الاستراتيجي - القدرة العسكرية تحتاج لتوجيه استراتيجي.
- فن العمليات صيغة متغيرة

تفسيرات الانفصام بين التفوق العسكري والنجاح الاستراتيجي

■ القصور الديبلوماسية .. الحرب تحدد السلام الذي يعقبها غالبا. الحرب هو صراع إرادات، وصراع حول قياسات القدرة والتصلب في عملية شديدة التعقيد والتحول.

The Study of War Termination

Michael Handel*



War Termination .. قصور عملية إنهاء الحرب

Effects Based Operations – قصور التصور العملياتي

Alien: How Operational Art Devoured Strategy

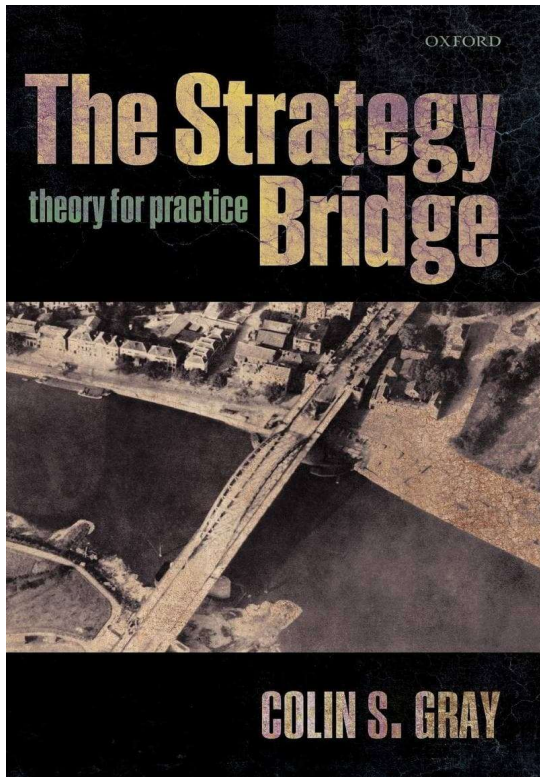
Justin Kelly Brigadier
Michael James Brennan Dr.

■ وجود مستوى العمليات في الحرب

■ عدم تماثلية الحرب

■ مشكلة صناعة القرار الاستراتيجي

قيمة الاستراتيجية



“Tactical superiority is likely to prove disastrous when strategy is weak or policy is ill judged: soldiers will be doing the wrong things well, and for the wrong reasons!”

Professor Colin Gray (The Strategy Bridge)

نظرية "القابلية الاستراتيجية"

جوهر الاستراتيجية في الحرب هو الربط بين الأداء والمنتج العسكري، مع الآثار والأهداف السياسية المقصودة.

لو هذه الصلة تعاني من الاضطراب والقصور والعشوائية، فهذه مشكلة بالاستراتيجية أكثر من أي شيء آخر.

القابلية الاستراتيجية للدول، وكيانات مادون الدولة، هي :

القدرة على استيعاب المنطق الاستراتيجي في الحرب مفاهيميا، والقدرة المؤسسية على استدامة حوار فاعل ومنتج بين مستويات القيادة السياسية والعسكرية، والقدرة على تطبيق هذا المنطق واقعا في بيئة الحرب المتغيرة - بتخليق استراتيجيات شاملة وعسكرية مناسبة، وتوجيه الفن والقدرات العملية استراتيجيا.

مدارات القابلية الاستراتيجية

- المدار المعرفي: وهو المنطق الاستراتيجي وحضوره في المجتمع الاستراتيجي وتجذيره تعليميا
- المدار المؤسسي: القدرة على الوصل بين الخبرة الفنية ومسارات العمل العسكري، والمستوى السياسي
- المدار التطبيقي، وهي غالبا محصلة العنصرين السابقين؛ وهي **صياغة استراتيجية** عظمى وشاملة وعسكرية ملائمة، **وتطوير البنية والقدرة** العسكرية لتتجاوز الخصم، والأعداء - تحويرها لتلائم الوظائف الاستراتيجية المنوطة بها.

المدار المعرفي للقابلية الاستراتيجية

■ البنية المعرفية للنخبة الاستراتيجية

أ. خصائص ذهنية

ب. استيعاب المنطق الاستراتيجي

■ مسارات البناء المعرفي والإدراكي للاستراتيجية:

أ. التعليم، (النواة الأكاديمية وتنوعها، المنهج الشامل والنقدي كمادة ووسائط، المزاوجة بين النظرية والتاريخ وقدح الممارسة العملية تحت التوجيه)

ب. التجريب في بيئة مهيئة، واستعداد شخصي نقدي،

ج- التحليل النقدي للتاريخ

النظرية والمعرفة الاستراتيجية تقود البناء الذاتي للحس والفن الاستراتيجي ، وليس التوجيه التفصيلي للتطبيق

Guiding praxis not practice

المدار المعرفي - المنطق الاستراتيجي في الحرب

- المنطق الاستراتيجي هو استخدام الوسائل العسكرية وغير العسكرية للتأثير في الإرادة السياسية للخصم. غير أن درجة وطبيعة هذا التغيير في الإرادة السياسية ترتبط بنمط الحرب.
- الأثر الاستراتيجي - وهو العملة التي نستخدمها لتعبير التغيير في الإرادة - يتم الوصول إليه بضرب مراكز ثقل الخصم التي تتشكل منها إرادته، أو التأثير في تركيبته الإدراكية (الحساب، الشعور بالأمان، وإمكانية تحقيق الفوز).
- فن العمليات ليس وصفة ثابتة، ولكنه اعتبار شديد التموج لأفضل الطرق في استخدام الجيوش لتحقيق الأهداف العسكرية. هو تحويل مستمر في عقل الجيش اعتماداً على عناصر متعددة: التقنيات والقدرات، الدروس المستلّة من التاريخ والخبرات القريبة، عناصر الجغرافيا والثقافة والإدارة التي تؤثر على طرفي الصراع العسكري. ولكن يبقى العنصر الأهم في تحويل فن العمليات، هو مدى استجابته لمتطلبات الاستراتيجية ونوع الحرب التي يُهيأ لها الجيش.
- المنطق الاستراتيجي في صيغته التجريدية يبقى ثابتاً في كل أنواع الحروب، ولكن تسييقه - أي تفصيله وتخصيصه - يختلف على حسب العصر، ونوع الحرب، والسياق الاستراتيجي المُحدد.

التوظيف الاستراتيجي للأداة العسكرية - الأنماط

■ أولاً نموذج الحرب.. الصراع والقطبية Duel and Polarity

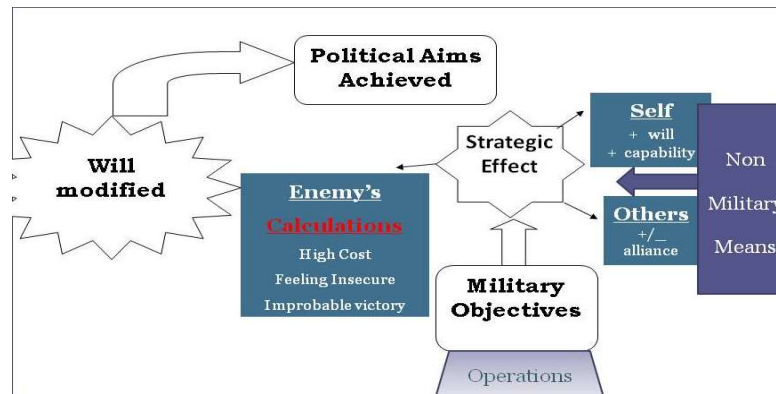
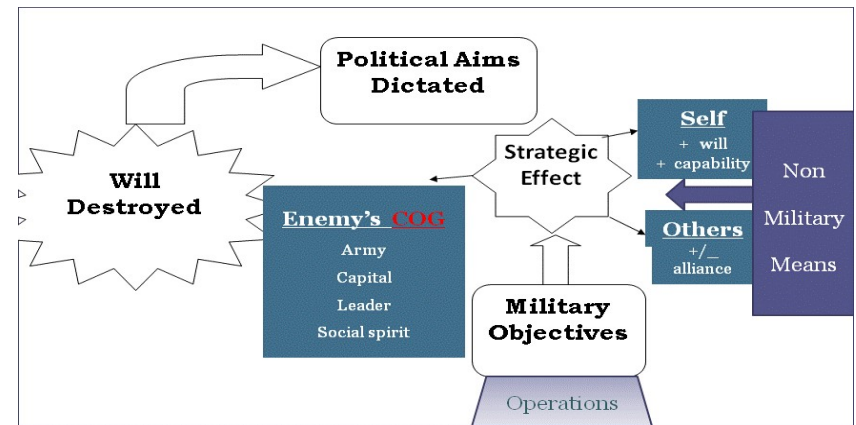
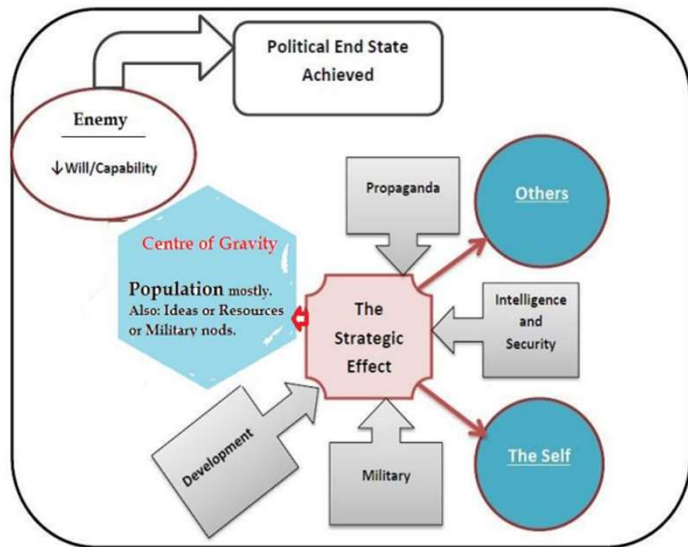
- أ. ذات أهداف شاملة.. (كسر الإرادة السياسية للخصم، وبناء تركيب سياسي واجتماعي مستجد)
- ب. ذات أهداف محدودة .. (تنعيم الإرادة السياسي للخصم، تغيير السلوك السياسي، وتحقيق مصالح جيوسياسية واقتصادية ووو)
- ج. الحرب غير النظامية بدرجاتها

■ ثانياً نموذج الردع

- ثالثاً نموذج التوظيف النوعي كسياسة خارجية
- رابعاً نموذج التوظيف المدني للأداة العسكرية

■ خامساً نموذج مختلط - مخروط الأزمة Continuum of Conflict

المنطق الاستراتيجي في الحرب – المدار المعرفي



- For Alexander, Gustavus Adolphus, Charles XII, and Frederick the Great, the centre of gravity was their **army**. If the army had been destroyed, they would all have gone down in history as failures.
- In countries subject to domestic strife, the centre of gravity is generally the **capital**.
- In small countries that rely on large ones, it is usually the army of their **protector**.
- Among alliances, it lies in the community of interest, and
- in popular uprisings it is the personalities of the leaders and **public opinions**. (*On War*, p.595)



المنطق الاستراتيجي في نماذج الردع وما سوى الحرب

■ - نموذج الردع .. متطلباته المعرفية (الإلمام بنظريات الردع وطبيعة الخصم وبنيتة وتحيزاته) والمؤسسية (رصيف) والتطبيقية (الملاحقة المستمرة لتوصيل وتفعليل الرسالة الردعية بما يتعلق بالقدرة والمصدقية)..

(النووي والتقليدي) Deterrence (punishment, denial, coercion, nuclear, conventional)

■ - نموذج التوظيف النوعي المحدود كسياسة خارجية.. بما لها من آثار تدميرية وأمنية وبنائية، جملة مختلفة من التوظيفات في بيئة الصراع والأمن الإقليمي والدولي، والتأثير السياسي والتقدم الاقتصادي. (الحماية المدنية، وخطوط المواصلات البحرية والسيبرية، وأزمات المياه لتحقيق منظومة حوكمة، ومكافحة الجريمة في بيئة صراع، وإعادة البناء، والتداخل الدفاعي...)

■ - نموذج الأداة المدنية..تحكمها صيغة سياسية ودستورية كخيار الضرورة والحد الأدنى،

متطلباتها: جسد خططي ووظيفي، الاشتراك في صنع الاستراتيجية الشاملة للطوارئ والمرونة resilience عبر صياغة سيناريوهات أزمة contingencies, وبالحوار مع مستوى العمليات والقدرات.

مستويات التدخل (متدني، ووسيط، وشامل)

The first, the supreme, the most far-reaching act of judgement that the statesman and commander have to make is to establish by that test **the kind of war on which they are embarking;**

neither mistaken it for, nor trying to turn it into, something that is alien to its nature.

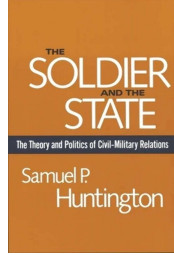
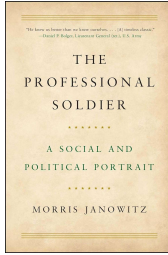
This is the first of all strategic questions and the most comprehensive. (*On war, p.88*)



القيادة الاستراتيجية للمجتمع الاستخباراتي

- - أدوار المخابرات: أ. تجميع وتحليل المعلومات. ب. التجسس ومكافحته.
ج. الأنشطة المغطاة: البروباجندا، العمليات (سياسية، اقتصادية،،،، عمليات خاصة)
- - منطق التوظيف الاستراتيجي: أ. الخريطة المعرفية للخصم والأطراف (منظومة القرار، مراكز الثقل، التحيزات، القدرة والنوايا)
هل تبنى استراتيجية على التقدير الاستخباراتي؟
ب. الأنشطة بما لها من أثر استراتيجي.
ج. الجهد الإيجابي للحفاظ على المنظومة وصحتها
د. التغذية الدورية لمراجعة الاستراتيجية.
- - المدار المؤسسي: المشاركة المعلوماتية، التفكير النقدي والشامل، هيمنة السياس d في مقابل توحيد الرصيف استراتيجيا، تدخل السياسة detached but near.
- - المدار التطبيقي: استراتيجية المخابرات policy relevant not driven
هل توصي باستراتيجية أم تقديرات؟ فرضيات استراتيجية مبطنة لصياغة استراتيجية العمل.
الإشكالات الإدراكية والفضل الاستخباراتي .. (visionary leadership) Concept failure needs more than the structured analysis

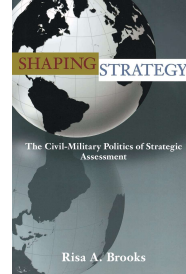
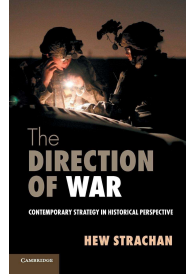
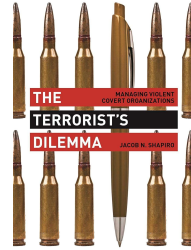
المدار المؤسسي للقابلية الاستراتيجية



المقاربة العلائقية relational للعلاقات السياسية – العسكرية: السيطرة الكاملة، السيطرة الوظيفية، التبادلية.

المقاربة الوظيفية functional للعلاقات:

- أ. مشاركة المعلومات
- ب. التقييم الشامل والمستقصي والنقدي
- ج. السيادة السياسية
- د. الرصيف المهني الموحد في دائرة اتخاذ القرار
- هـ. حدود تدخل السياسي في العملياتي والتكتيكي



نسبية نموذج العلاقات من حيث مناسبته للتركيب السياسي والاجتماعي والمؤسسي لما يحقق ويحافظ على معايير الوظيفة. ومتابعة ذلك لأن سياق الصراع يتغير

ويفرض نمطا وظيفيا مختلفا، فضلا عن تغيرات السياق.

**Civil-Military Relations
Reconsidered: A Theory
of Concordance**

REBECCA L. SCHIFF

المدار التطبيقي للقابلية الاستراتيجية

■ أولا) صياغات استراتيجيات عظمي، وشاملة، وعسكرية (دفاعية) ملائمة ومتناسقة..

- تحليل الواقع الاستراتيجي، وبالأخص نوايا وقدرات العدو والفاعلين - في مواجهة القدرات والنوايا الذاتية

- استشراف سيناريوهات التدافع،

- تعريف نمط الحرب، وبناء الحكمة story arc للخيارات الاستراتيجية اعتمادا على التحوير في الإرادة السياسية للخصم.. وللحلفاء والذات

■ ثانيا) تطوير القدرة القتالية (المفاهيم - العنصر المعنوي - المادي - التنظيمي) - وعلى مستوى أعلى ملفات إدارة الدفاع (تعيين الأدوار والهوام، إدارة التجنيد

والتعبئة والهيكلة البشري، إدارة الموارد، وسياسات التسليح).. بمنظورين

أ. الأول تقابلي وهو المرتبط بتجاوز العدو عملياتيا - **Counter-operational** - لتحقيق الانتصار العسكري - أو الكفاءة العسكرية بشكل أدق.

ب. الثاني تحويري كاستجابة لمتطلبات الاستراتيجية ونمط الحرب.

ثالثا) المراجعة الدورية للفرضيات وتعديل المخروط الاستراتيجي ملائمة.

تخليق الاستراتيجية التطبيقية

MILITARY STRATEGY



A General Theory of Power Control

J. C. Wylie

“The evolution of a plan is the connection between the theoretical consideration of war and the conduct of war.

It is the situation in which the strategist finds himself with a **foot in each camp**, so to speak, the one the conceptual or theoretical aspect of strategy and the other the combatant or practical aspect of strategy...”

Admiral J.C. Wylie

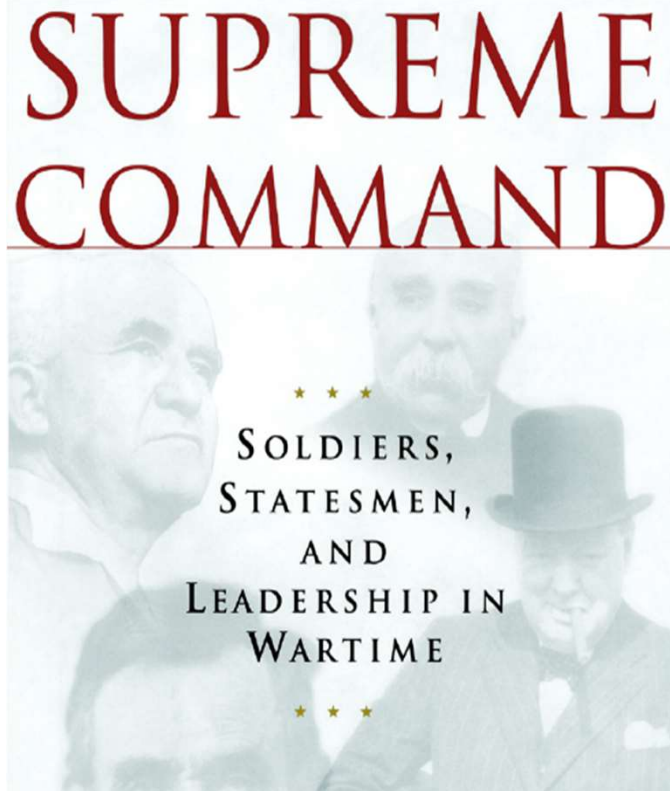
الفرضيات الاستراتيجية

- في الاستراتيجية التطبيقية هناك فرضية أساسية (story arc أو الرؤية الكلية)، تقوم على دولا ب من الفرضيات المتداخلة وذات تبادلية .. تشمل كلا من الأدوات (النتائج العسكرية مثلا)، والطرق (تفصيلات بناء الأثر الاستراتيجي والتداعيات)، والنتائج (تغير إرادة الخصم).. وهكذا فهي أ. فرضيات للبيئة الاستراتيجية – وأهمها نوايا الخصم، وقدراته، ومستوى صلابته، وطبيعة أخذه القرار (مراكز ثقله) ب. فرضيات عملياتية – النتائج الحاصلة من تفعيل الأدوات العسكرية وغيرها.. ج. فرضيات استراتيجية تفصيلية أو داعمة للفرضية الأصلية.. بالأخص حول الآثار المباشرة للنتائج العسكرية (مثلا -تنامي ضغط شعبي في بيئة الخصم، ستؤثر تاليا على قراره..)

■ لماذا يحصل إشكال الفرضيات؟

- 1 الضمور المعرفي والاحترافي (بالأخص – منطوق وتعقيد العلاقة بين تفعيل القوة العسكرية وأثرها السياسي)، فيضعف الأساس النظري للفرضية
- 2 الضمور في فهم الذات والعدو .. التحيزات وأمراض التفكير الاستراتيجي (الرغائبي) فيضعف الأساس العملي للفرضية
- 3 غياب المراجعة الدورية وملاحقة مدى تحقق الفرضيات
- 4 عدم القدرة على تغيير المخروط الاستراتيجي كليا أو جزئيا إذا تبين فشل الفرضيات

إشكال الفرضيات الاستراتيجية



- “Ask Questions, Define And Test Assumptions, Direct And Follow Consistently”

VS

- “Loose Assumptions, Unasked Questions, And Thin Analyses”

الخلاصة

■ النجاح وال فشل في الحروب والأزمات يجب تمييزه عن المنتج العسكري، وربطه بالأساس بمدى تحقيق الأهداف السياسية ومتطلبات الاستراتيجية العظمى.

■ صيغة النجاح الكامل أو الأفضلي أو الحسابي هي الأوقع في مساحة الاستراتيجية عن مفهوم الانتصار بحديثه وارتباطه بالنشاط العسكري الصرف

■ قدرة الكيانات على النجاح وال فشل في الحروب والأزمة عالية بشكل جوهري على قابليتها الاستراتيجية – أي قدرتها على فهم ومأسسة وتطبيق الاستراتيجية في إدارة أدوات القوة وصولاً للنهايات السياسية

■ الإطار المعرفي للاستراتيجية يرتكز على شيوع للمنطق الاستراتيجي بدرجاته وتسييقاته في المجتمع الاستراتيجي، وهذا ضروري له نخبة أكاديمية صلبة وعملية تعليمية كفؤة ونقدية.

■ الإطار المؤسسي للاستراتيجية قائم على عناصر وظيفية أهمها التوازن بين هيمنة السياسة ورصيف مهني عسكري مشترك، ولكن تتناسق مع التركيب السياسي والاجتماعي للدولة والكيان.

■ تطبيق الاستراتيجية ينطلق من فرضية أساسية كروية عامة، ولكن ترتكز على دولا من الفرضيات.

■ الفرضيات الأصل فيها عدم الدقة والتغير والتبادلية، ولهذا ضرورة هو التحفز في ملاحقة وتقييم تحققها، وامتلاك المرونة للتغيير المستمر في مخروطها.

■ الاستراتيجية التطبيقية لا بد أن تحكم مسارات بناء القدرة الدفاعية وبالأخص سياسات التسليح، وكذلك تطوير وتحويل القدرة القتالية كعقائد وفن عمليات، وتراكيب قيادة وقوات، وجاهزية.